والقاعدة في كل فعل ان يكون موازنا لبناء بابه وفرد كذلك
متبرك الاصل للضرورة لان وضع اللسان في موضعين
دفعة واحدة ثقيل فجمعوا احدى الحرفين بالسكون ليخف
على اللسان فصار فر وهو ما تجانس مقابلا فائه
ولامه الاولى اي فاء الرباعي ولام الرباعي وسمي على هذا
المقياس بابي الاقسام ولا يمكن الادغام في الرباعي للفصل
بين المثلين وشرط تحقق الادغام حصول سكون الاول
منهما وتحرك الثاني فانعدم الشرط هاهنا لان احد المثلين
لا يكون ساكنا للاخرفة وفي الحلالي ثانيا كما سمعت
والمثال ما كان في مقابله فائه واو او ياء المثال بمعنى المماثل
وهو واحد الامثال وانما سمي نحو وعد ويسر مثالا لانه ما
ثبت مماثل الصحيح وزنا وصورة فلا يكون الملتوي مثالا
وان تصدر فاؤه بالواو والياء وقيل لان امره مماثل امر
الاجوف في عدد الحروف والاول اوجه ولا يتقدم يلزم
ان يتقدم ذكر الاجوف عليه ويتقدمه على الاجوف ترجح
جهة المماثلة مع الصحيح وكذا الامر من المثال اليائي
لا يماثل امر الاجوف مع ان اليائي مثال ايضا
والاجوف الحاجز انما قدم الاجوف على الناقص لكون
طرفيه حرفا صحيحا وكل امر صح طرفاه فهو كما صح كله
الا ترى ان كامل النصاب في اول الحول وآخره يوجب
الزكوة والطهر المتخلل بين الدمين كالدم الجاري
وهذا بخلاف الناقص لان اعتبار الامر بخواتمها وما
ختم به معتل ولهذا هلك الاولياء عن خوف الخاتمة فلهذا
قدم الاجوف عليه وانما سمي اجوف لخلو وسطه عن الحرف
الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف

نحو قلت وبهذا القيد يخرج اللفيف عن تعريفه
فان قلت ثم قلت انه يبقى على ثلاثة احرف وهو من الفعل
الاحرفان لان التاء ضمير فلا يكون من الفعل قلت
جعل الضمير المتصل بمنزلة جزء من الفعل لشدة اتصاله
به او الف منقلبة عن احديهما اي عن الواو والياء
وانما وصف الالف بالانقلاب لان الالف في الافعال اما
زائدة او منقلبة والزائد لا يعتبر في القاب الفعل
فتعين كونها منقلبة فان قلت مثل المصنف بما عدا الا
جوف بالمجرد فلم مثل في الاجوف بالمزيد نحو عاود وبايع
قلت انما مثل بهما ليشير الى سلامة الواو والياء في مقابلة
عين المزيد دائما بخلاف المجرد لان الواو والياء فيه لا يسلم
لوجوب الاعلال بتغيرهما او رفض ابقائهما صحيحا صحيحا
ويسمى حروف الاعلال واضافة الحروف الى الا
عتلال على وجهين احدهما ان يدعى حروف يعتوره الا
عتلال والثاني انها حروف شأنها الاعتلال للفعل
لان الاعتلال يطلق بمصدر الاعتلال ويطلق على ما يثبت
الاعتلال من حروف المد واللين والثاني اولى لانه يعرف
الصحيح بانه لا اعتلال فيه فلو كان الاعتلال غير منع
الحروف بالقلب ونحوه ويمتنع ان يكون وعد وامثاله صحيحا
لعدم التضعيف والتغيير فيه وهو معتل بالاتفاق فان قلت
قوله حروف الاعلال يدل على انها غير فكيف يكون الحروف الاعرا
من قبيل اضافة الاعم الى الاخص وهي جائزة كما يقال حروف
الاعراب وان اردت تحقيقه فانظر في الايضاح لابن الحاجب
وانما سميت تلك الحروف حروف الاعتلال لكثرة تغيرها او
او تغير الفعل بها او سمي حروف المد واللين ايضا لانها اذا كا

حوله وسهل الثلاث يجوز بالتاء وبدونه لان الحروف مذكر ويؤنث صح

الحروف لعني نعيم يعترض ... ه

Copyright © King Saud University